ليس فيه معنى الطلب ثم النصب بعد الفاء والواو هو الافصح الاكثر ويجوز الرفع
كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقوله يقاتلونهم او يسلمون اذا امن
اللبس ولا يفوت المعنى المقصود بالنصب ووجهه بعد هذه الاشياء انما يعطف الفاء
بمنزلة الجزاء لما قبلها فزرني فاكرمك في معنى ان تزرني اكرمك نعدل عن الرفع
ليكون نصا في انه لم يقصد عطف ما بعد الفاء على ما قبلها عطف قصة على قصة
في الانشاءات السابقة وفي النفي السابق عن اعتبار عطف القصة على القصة
مندوحة فتوهم العطف فيه اقوى وبعد النصب توجيهان المشهور انه معطوف
على السابق عطف مفرد على مفرد والتقدير فليكن منك زيارة فاكرام مني وهكذا
عند الرضي الفاء السببية دون العطف والتقدير زرني فاكرامي ثابت والخبر
واجب الحذف ولو جعل العطف ففيه عطف الجملة على الجملة وهو المتحقق في
العطف بالفاء السببية مع قلته لا غير وهو المناسب لجعلهم ما بعد الفاء جوابا
للاشياء الستة لان الجواب يكون جملة مستقلة ولا يكون من تتمة الجملة السابقة
وكانهم حكموا بكونه جوابا نظرا الى المال الان قولنا فليكن منك زيارة فاكرام مني
في معنى ان تزرني اكرمك وكانه لعدم ظهور كونه جوابا لم ينقل النصب وان يكون
جوابا للامر وقال وان يكون قبلها امر هنا قال الرضي لما كان ما بعد الفاء مبتدا
محذوف الخبر وجوبا صار الفاء مع ما بعدها اشد اتصالا بما قبلها من الجملة الجزائية
ذلك انك تفصل بين الفعل الذي قبل الفاء ومفعوله نحو هل تعطي فياتيك
زيدا وتوسط ايضا بين اداة الاستفهام التي هي هل والظرف قال وكيف او تقدير
الفعل المستفهم عنه نحو هل فياتيك يخرج ومتى فاكرمك يزورني ويجوز ايضا
حذف المستفهم عنه عند الوضوح فيقول متى فاسير معك اى متى تسير فاسير معك ولا
يجوز شيء من ذلك في صريح الشرط والجزاء بان كلا منهما في اللفظ جملة ظاهرة
ولا جواب الجواب بالفاء ولا يعاب شيء واحد بخراس انتهى واعلم ان المنصوب
بعد الفاء في غير النفي يجزم بعد سقوط الفاء فتقول في زرني فاكرمك بالنصب زرني

اكرمك

اكرمك بالجزم ولذا يعطف على المنصوب بالفاء المجزوم نحو فاصدق واكن والواو
بشرطين الجمعية اى قصد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في زمان والاولى
المعية لان الجمعية في المشهور اعم من المعية ولا يخلو عنها الواو وكانه اعتمد في فهم
المعية على ان الواو لا يخلو عن المعنى المشهور فلا معنى للاشتراط به وان يكون قبلها
مثل ذلك لفظ مبهم لا معنى له وكان الاحصر والواو بشرط الثاني والمعية مثلا
النهي ونعم المثال قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
واو بشرط معنى الى ان اى بشرط تحقق معنى الى ان معه لا اشتراط كونه بمعنى الى
ان حتى يرد ان الظاهر يشترط معنى الى لا ان ان ليس من جملة معناها واختار كون
او بمعنى الى دون الا كونها بمعنى الا وهو مذهب سيبويه لانه مذهب الجمهور ولا خلاف
فيه بخلاف مذهب سيبويه فانه يحتاج الى تقدير الوقت بعد او وتقدير المستثنى
منه قبله فقولك لالزمنك او تعطيني حقي عند الجمهور بمعنى لالزمنك الى
ان تعطيني حقي وعند سيبويه بمعنى لالزمنك كل وقت الا وقت ان تعطيني
حقي ويمكن ان يقال لم يرد الجمهور ان او بمعنى الى ولا سيبويه انه بمعنى
الا بل المراد ان او لاحد الامرين وما بعده حين التكلم غير متحقق وما قبله
متحقق فالحكم بان احد الامرين متحقق لا محالة يستلزم انما قبله متحقق
الى ان يتحقق ما بعده او انما قبله متحقق كل وقت الا تحقق ما بعده فلا
حذف على شيء من المعنيين وما قالوا ان الوقت محذوف عند سيبويه انما
بعد او في محل النصب عنده وفي محل الجر عند الجمهور من عدم التامل وكفى
شاهدا على صدق ما قلنا انه لم يعد او من ادوات الاستثناء ولا من حروف
الجر وعندي ان او بمعنى اللام لان المال لالزمنك ليعطيني حقي والله تعالى
اعلم والعاطفة اى بان مقدرة بعد الحروف العاطفة مطلقا اذا كان المعطوف
عليه اسما فقوله والعاطفة معطوف على قوله حتى في قوله وبان مقدرة بعد
حتى وقوله فان الحمد هنا جملة معترضة مصدرة بالفاء الاعتراضية لتفصيل

Copyright © King Saud University